

مذكرة عمل

إعادة توظيف مبنى الأذاعة والتلفزيون
وتحويله إلى :

متحف الحضارات القديمة في سوريا



تقديم:

مي شلهوب

بإشرافه:

د. يسار مابدين

د. أنور فيث

مقدمة:

في بحثي هذا الذي يحمل عنوان اعادة توظيف مبنى الاذاعة والتلفزيون وتحويله الى متحف الحضارات القديمة في سوريا ولا بد من التطرق الى بعض المواضيع التي لها ارتباط وصلة مباشرة أو غير مباشرة بهذا المستودع وتندرج هذه المواضيع ضمن نطاق محورين هامين يظهران في العنوان هما:

- متحف الحضارات ويمكن الاستعانة بمتحف دمشق لأنه الأهم في سوريا
 - مبنى الاذاعة والتلفزيون
- ومن الهام جدا الحديث عن هذين المحورين وطريقة جمعها والتحامها مع بعضها لتكوين العناصر والنقاط الأساسية في المشروع وتوزيع الوظائف اعتمادا على وظائف المتحف واعتمادا على كتلة وانشائية مبنى الاذاعة والتلفزيون.

متحف دمشق الوطني

أدرك المثقفون السوريون أهمية المتاحف في حفظ التراث ونشر المعرفة وتنمية شعور الانتماء فطالبو باقامة متحف لحفظ آثارهم.. وبعد خروج العثمانيين من سوريا تأسس ديوان المعارف واحدى شعبه كانت تهتم بتأسيس متحف لحفظ الآثار وخصص لهذا الأمر غرفة من غرف المدرسة العادلية

والمتحف الوطني بدمشق هو المتحف الأكبر والأهم في سوريا تأسس عام 1919 على ضفة نهر بردى وقد بني المتحف على عدة مراحل بين عامي 1925 الى 1979

ويعتبر هذا المتحف من أهم منابر الحضارة العالمية والعربية ومايميز هذا المتحف هو أن جميع اللقن الأثرية فيه مكتشفة في سوريا ويضم المتحف اليوم المدفن التدمري الذي شيده برحاي 108م وكنيسة دورا أوروبوس ذو الرسوم الجدارية الرائعة في القرن الثالث الميلادي وواجهة قصر الحير الغربي التي فككت ونقلت من البادية لتزيين مدخل المتحف والقاعة الشامية التي نقلت من قصر دمشقي يعود لعام 1727م.

أقسام المتحف:

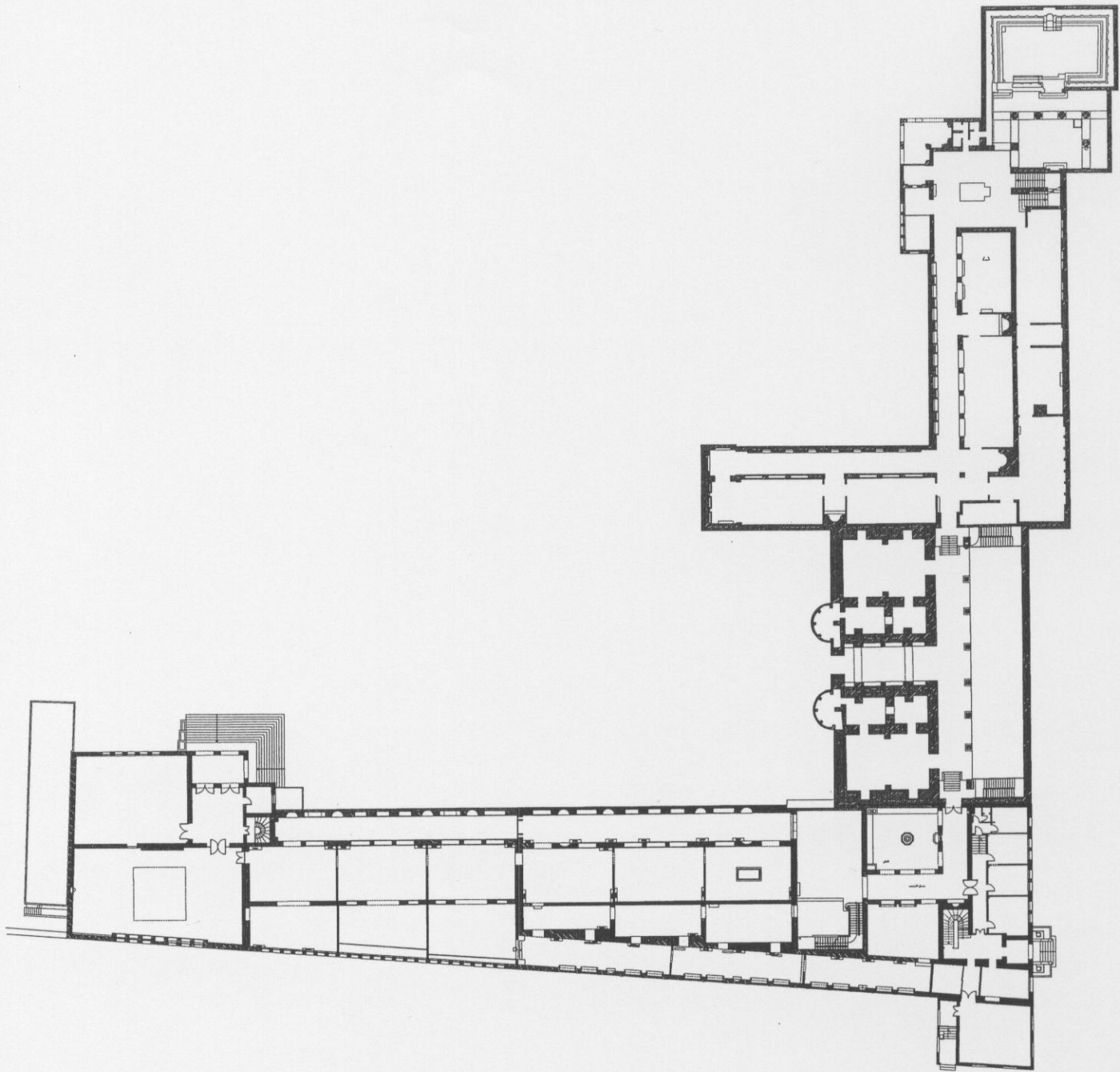
يضم المتحف 5 أقسام:

- 1- قسم الآثار السورية ما قبل التاريخ:
ويحتوي على صوانية وعظمية ومن أهم محتوياته هيكل عظمي اكتشف في كهف الديرية بمنطقة عفرين ويعود لعصر النياندرتال أي قبل 12 ألف سنة وهناك جماجم بشرية تعود الى سبعة آلاف سنة قبل الميلاد.
 - 2- قسم الآثار السورية القديمة:
ويضم هذا القسم آثار حضارت الشرق القديم أوغاريت أي رأس شمرا وماري أي تل الحريري وإيبلا أي تل مردوخ وأرفاد أي تل رفعت وآثار المناطق الداخلية والوسطى بالإضافة للساحل
 - 3- قسم الآثار السورية في عهد اليونان والرومان والبيزنطيين:
وتضم آثار تدمر ومحافظة درعا والسويداء وفيه تعرض منحوتات ومنسوجات وأسلحة ومسكوتات وحلي ونصب ومدافن وقطع فسيفساء وزجاج وفخار
 - 4- قسم الآثار العربية والإسلامية:
وهو من أهم أقسام المتحف فقد أعيد بناء واجهة قصر الحير الغربي الذي بناه هشام بن عبد الملك عام 727م وقد هدمه الغزاة التتار عام 1259م وزخارف من هذه الواجهة تجسد جمالية العمارة والفن المعماري والإسلامي كما أنه هناك آثار مدينة الرقة من العصر العباسي وروائع فن الخزف العربي الإسلامي المتميز بلونه الزمردي والفيروزي وأيضا المخطوطات العربية الإسلامية الدينية والأدبية الطبيعية والفلكية وغيرها..
- كما توجد في هذا القسم مجموعة من النقود الإسلامية الأموية والعباسية والسلجوقية والأتابكية والمملوكية والعثمانية وأيضا هنالك الأسلحة كالسيوف والخناجر وغيرها.. وحلي إسلامية فضية ونحاسية وقاعة محاضرات تعود الى القرن الثامن عشر.

5- آثار حديقة المتحف :

- وهذه الحديقة من أجمل حدائق مدينة دمشق وتتميز بأشجارها وورودها وآثارها ويمكن اعتبار الحديقة متحفا في الهواء الطلق
- كنيسة دورا أوروبوس
 - مدفن برحاي التدمري نقل من وادي القبور في تدمر

- جناح الفن البيزنطي يعطي فكرة عن نشوء الفن المسيحي وازدهاره يتألف من قاعة الآثار الفنية، قاعة الحلي والدنلير البيزنطية وقاعة المخطوطات السريانية وقاعة المنسوجات التدمرية والقبطية
- قصر الحير الغربي بوابته وضعت كبوابة للمتحف كما أن هناك أجزاء من واجهاته توجد داخل المتحف على الجدران الداخلية.
- ولكن المتحف حالياً يعاني من ضيق المساحات الشديد ووجود الكنيسة من اللقن الأثرية في مواقع التنقيب لا مكان لها في المتحف كما يعاني من عدم امكانية التوسع المطلوب لأن التوسع في بناءه يؤدي الى التأثير على مساحات العروض الخارجية وبالتالي يؤدي الى ضيق مساحات العرض الخارجي وتصبح النتيجة واحدة
- لذلك هناك اقتراح بوجود منى بديل عنه أو ملحق به يجمع الآثار السورية القيمة بأسلوب عرض يتناسب مع قيمتها التاريخية.



ونلاحظ في توزيع الفعاليات في المتحف الاعتماد على الأسلوب الطولي من أجل حركة العرض وسير الزائرين المزج بين الانارة الطبيعية والاصطناعية

ولكن هناك بعض المشاكل وهي مشاكل في الاضاءة الطبيعية وذلك لكثرة الفتحات على الواجهات وعبرها مما أدى الى تغطية أو معالجة بعض هذه الفتحات من الداخل حتى لا تؤثر الأشعة فوق البنفسجية على التماثيل والمعروضات.

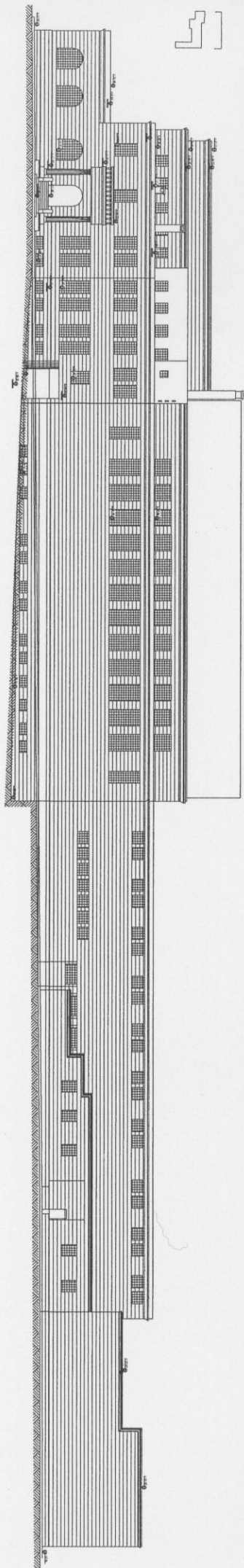
هناك أيضا مشاكل بسبب تلوث الهواء في المدينة وخصوصا دخان السيارات مما يؤدي الى التأثير على الكلس الموجود في بعض الآثار وهذا بسبب عدم توفر الفلاتر اللازمة لتصفية الهواء

- كما يفتقر المتحف الى مقياسات الترموغراف التي تضبط درجة الحرارة والرطوبة
- عدم وجود مصاعد للآثار الثقيلة
- عدم توفر الانتقال الشاقولي المريح بين صالات العرض حيث يضطر السائح الى صعود الأدراج لرؤية جميع أقسام المتحف المتوضعة على طوابق.

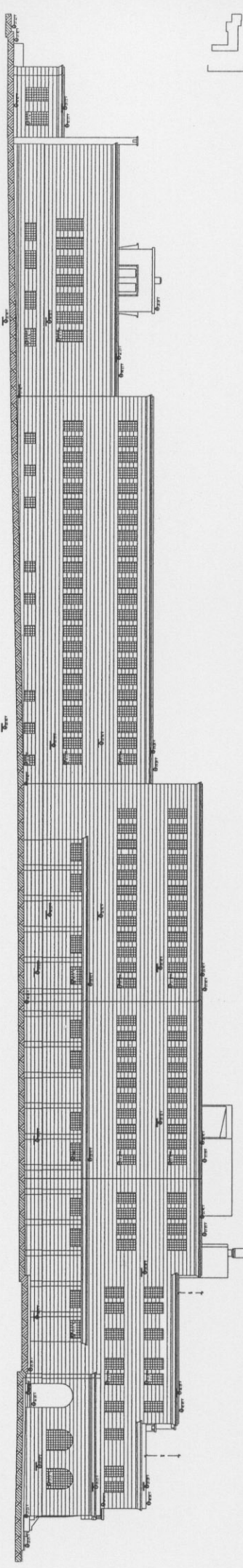
الحلول التي تم اقتراحها لتفادي مشاكل المتحف:

- 1- استخدام الاضاءة العلوية غير المباشرة عن طريق استخدام الزجاج المعالج بالرمل والذي يغطي فتحات ال OPEN الثلاث والمزج بينها وبين الاضاءة الاصطناعية.
- 2- استخدام رامب وسطي كبير من أجل سهولة الانتقال الشاقولي داخل صالات العرض وفي نفس الوقت يتيح مشاهدة المعروضات أثناء الانتقال عن طريقه
- 3- استخدام الفلاتر وأجهزة اطفاء الحريق داخل المتحف بين خزن العرض
- 4- استخدام التكييف والتدفئة الاصطناعية من أجل توفير جو جيد يشعر به السائحون عند تنقلهم.
- 5- توزيع مقياسات الترموغراف داخل كل خزانة من خزائن العرض
- 6- وجود مصاعد لنقل الآثار الثقيلة بين الطوابق المتعددة

Architectural drawing showing a long building facade with a central entrance and multiple windows. The drawing is oriented vertically on the page.

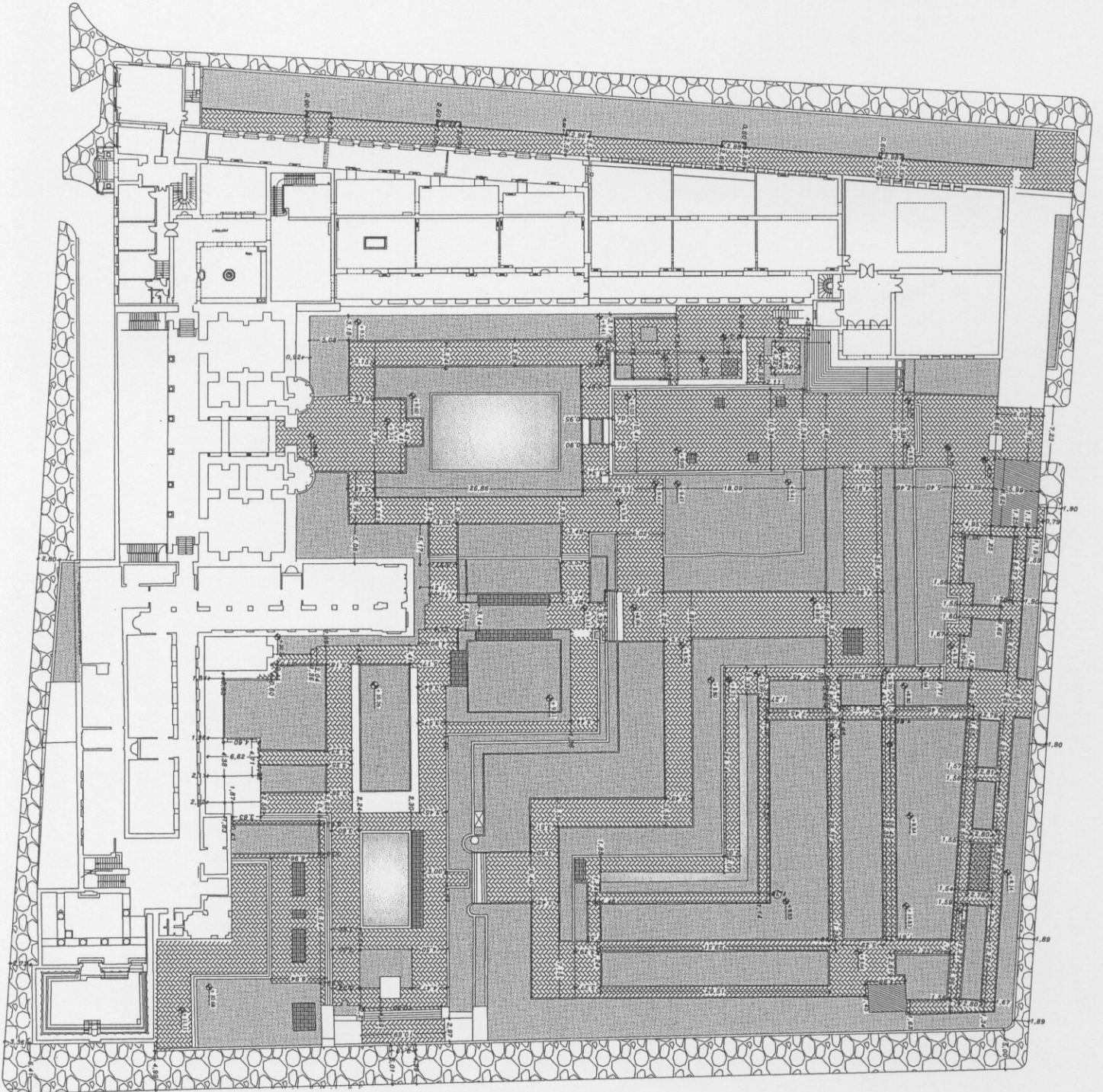


Architectural drawing showing a long building facade with a central entrance and multiple windows. The drawing is oriented vertically on the page.



الموقع العام للمتحف

نلاحظ في الموقع العام للمتحف باب دخول رئيسي للسائحين وآخر لدخول الإداريين من الجهة المقابلة وعند باب دخول السائحين أكشاك مراقبة وقطع تذاكر + بيع تذكارات ثم يليها المساحات الخضراء المخصصة للعروض الخارجية حيث اعتمد أسلوب معين لعرض هذه الآثار الجميلة ويعتمد على وجود حمر رئيسي على جانبيه شريطين عروض للآثار يلي كل شريط للآثار شريط نباتات وأشجار وهناك ممرات عرض رئيسية وثانوية لسهولة التنقل بين الأقسام المختلفة للحديقة مع وجود بعض العناصر المائية البسيطة التي تتخلل المساحات الخضراء ونلاحظ افتقار الموقع الواضح لمواقف الباصات والسيارات.



مبنى الاذاعة والتلفزيون

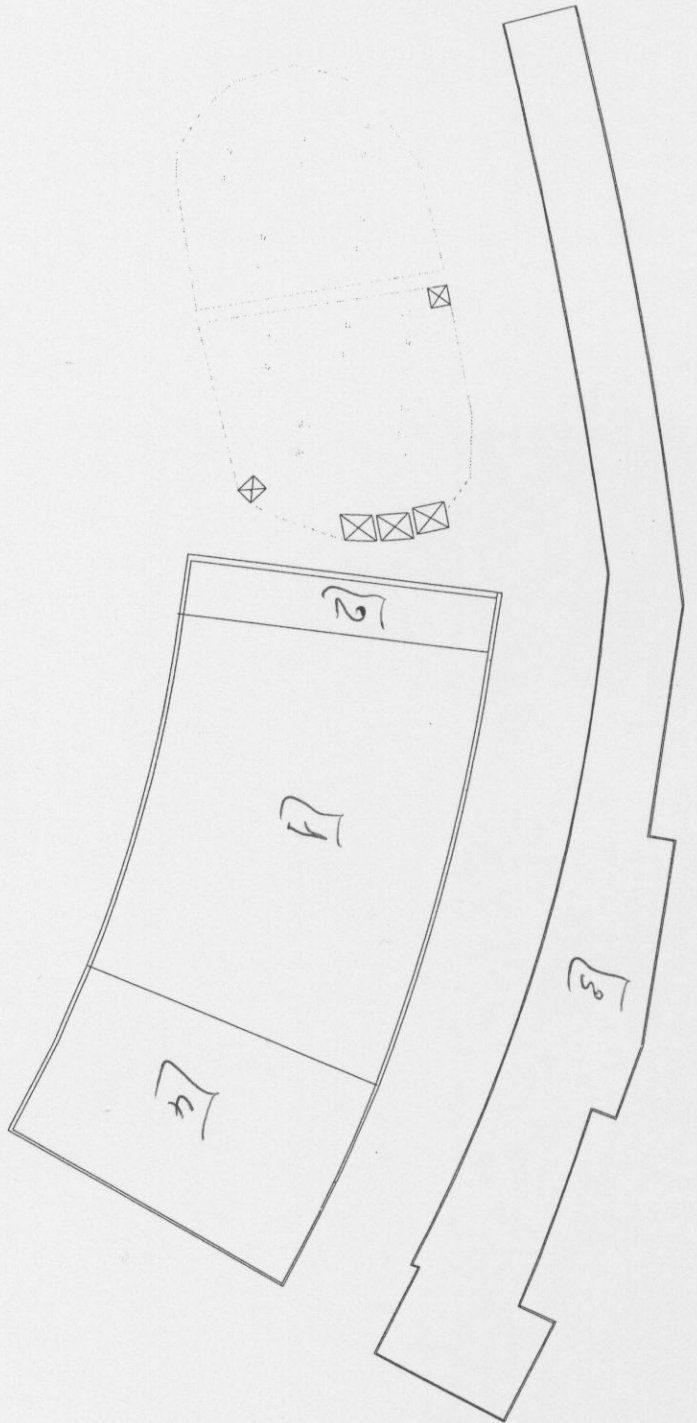
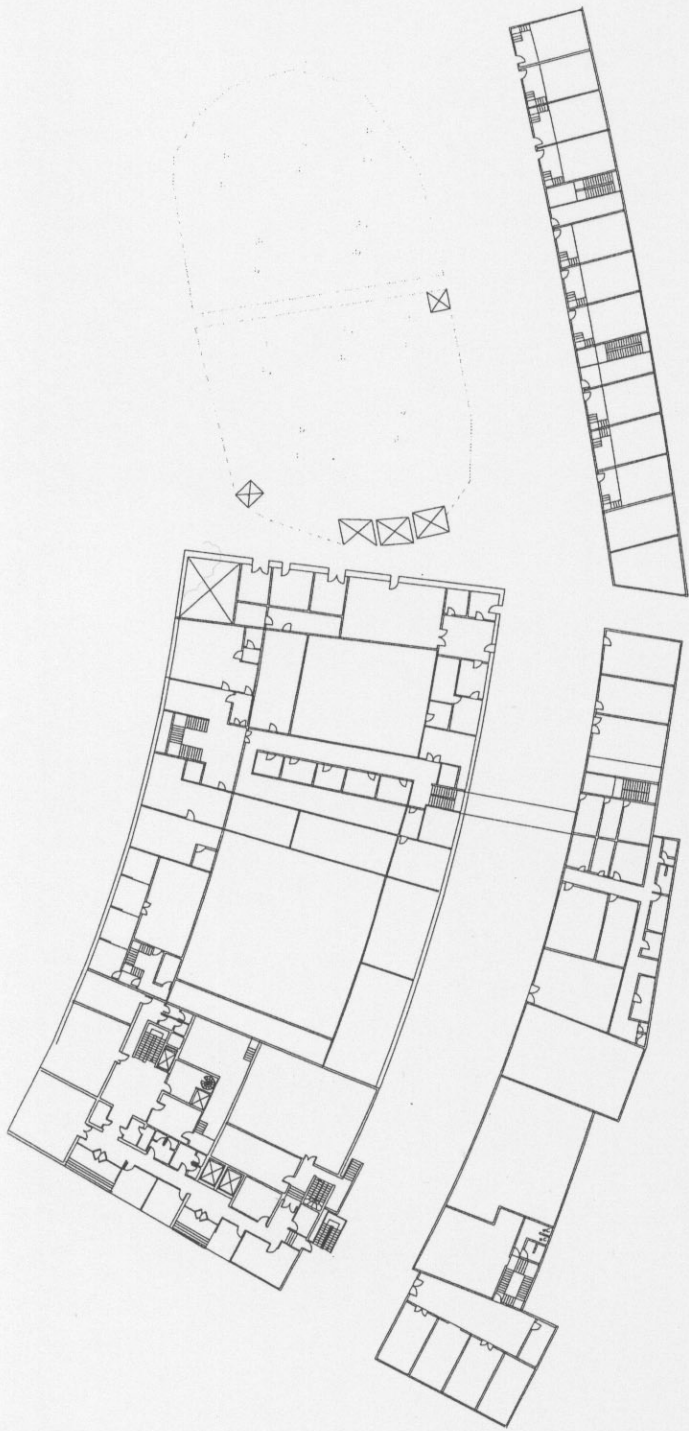
لمحة تاريخية عن المبنى:

1- لقد تم تشييد كتلة المبنى الرئيسي في زمن الجمهورية العربية المتحدة عام 1958 بين سوريا ومصر حيث وضع التصميم المعماري نفسه للاذاعة والتلفزيون في كل من سوريا ومصر وانشأ مبنيين متشابهين تماما في ذلك الوقت أحدهما في سوريا والآخر في مصر باعتبارهما جمهورية متحدة واحدة.. وكان هذا المبنى يحوي على الاستوديوهات وغرف الكنترول وجميع الوظائف التي يحتاجها البث التلفزيوني في ذلك الوقت وبارتفاع طابق بحوالي 3.5 م وبعد نكسة الانفصال تم تغيير بعض الوظائف الداخلية في المبنى فتغيرت مواضع بعض الفواصل الداخلية مع بقاء الجملة الانشائية نفسها

1- ثم أضيف له جزء صغير من الجهة الشرقية بسبب التكنولوجيا وتطور العلم والاجهزة الألكترونية للبث التلفزيوني وهذا ما تطلب زيادة بعض الوظائف في المبنى.

2- وفي عام 1992 تمت اضافة مبنى جديد ملحق بالمبنى الرئيسي وهو مبنى الهندسة مؤلف من 3 طوابق ويحوي على مستودعات في الطابق الأرضي بارتفاع 4.65 م ثم يليه طابقين للمكاتب الهندسية تضم دائرة الأبنية وديوان الهندسة وغيرها من الفعاليات وبارتفاع 3.5 م للطابقين..

4- الثاني والثالث أما الجزء الغربي الباقي فقد تم بناؤه حديثا بعد سنة 2000 م وتتم الآن عمليات اكساؤه من الخارج مع اكساء المبنى الرئيسي لكن لم يتم تدشينه بعد ولا اكساءه من الداخل..



الموقع العام

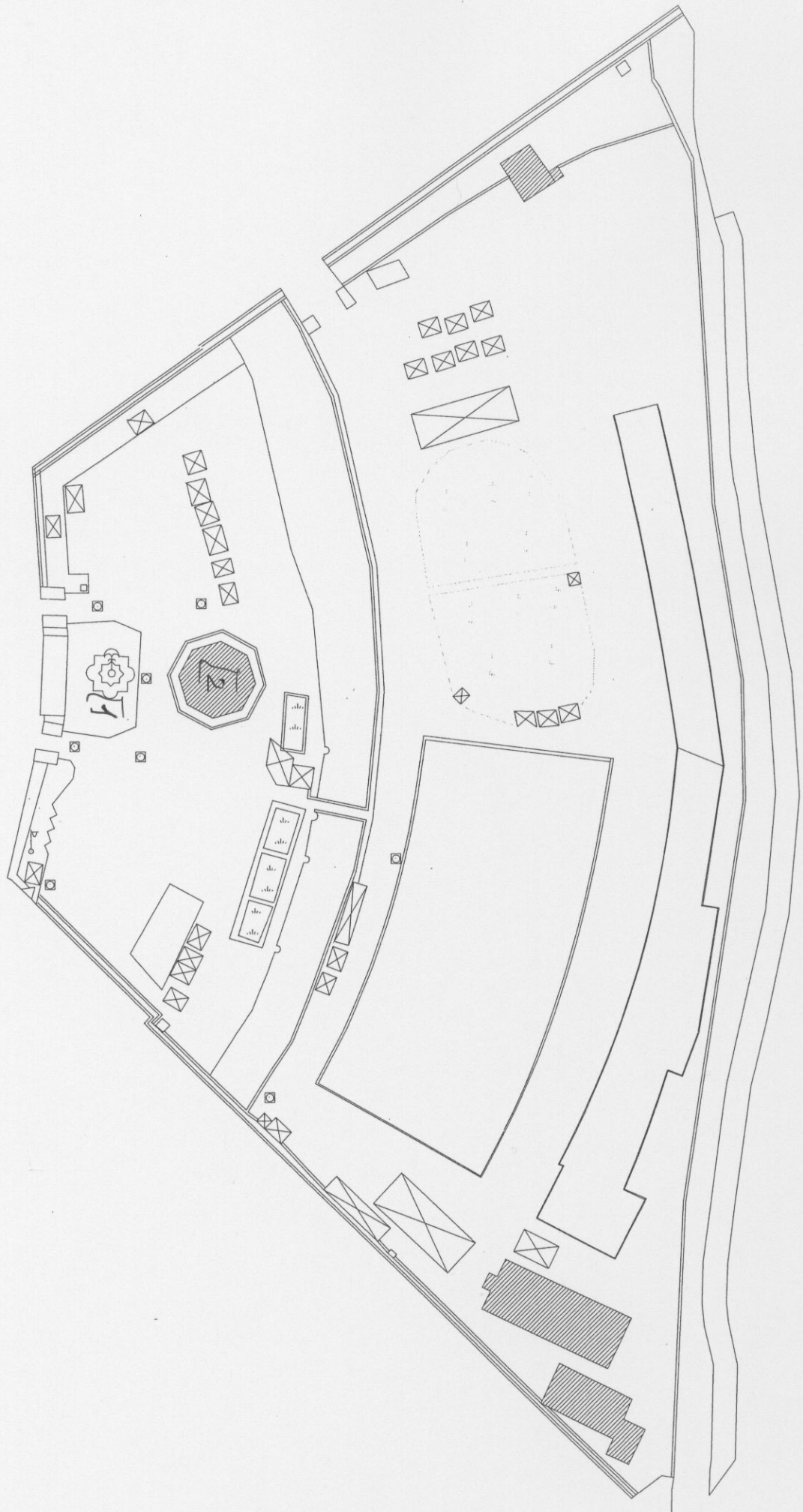
الموقع العام الراهن:

يتألف من بابي دخول رئيسيين وتتوضع على طرفي الباب غرف المراقبة ثم ساحة صغيرة فيها بحرة-1- ثم يليها كتلة صغيرة من طابق واحد هي المئمن-2-

وتحوي على بعض مكاتب التي كان يتم فيها عمليات المحاسبة وبعض الرواتب سابقا

ثم باب دخول آخر قبل عبور الجسر الذي يعلو البهو وهذا الباب يوجد فيه أجهزة التفتيش الالكترونية.. وهذا الموقع يفتقر كثيرا للعناصر الخضراء الجميلة التي تضيف على الموقع جمالا وتزيد من أهمية المبنى..

ولكن هناك مشكلة كبيرة في مواقف السيارات وذلك لعدم استخدام الساحة الأمامية في الموقع وعدم استغلالها بأي شيء مفيد سوى أنها تحوي على بعض الأكشاك المبعثرة للمراقبة والحرس.. بينما لا تحوي على عناصر خضراء ولا تحوي على مواقف سيارات منظمة مما أدى الى الاستعانة بالأرض الخلفية الجنوبية التي تلي فرع بردي الثاني و ثم عدم انتماء هذه الأرض لأرض الموقع.



برنامج العمل

نظرا لصغر مساحة المتحف الوطني وحاجته الى التوسيع أو ضم كتل أو أبنية له تكون تابعة ونظرا لأهمية مساحة الأمويين ووجودها في مركز المدينة وكونها محاطة بمجموعة من الفعاليات الثقافية كمكتبة الأسد ودار الأوبرا تم اقتراح اعادة توظيف مبنى الاذاعة والتلفزيون واستخدامه ..

متحف للحضارات القديمة في سوريا:
حيث أن المتحف الحالي يفنقذ الى التسلسل الزمني الواضح لكافة الفترات الزمنية ووضوح الصورة التاريخية للحضارة السورية وهناك تعديلات ضمن المتحف بتجديد القسم البيزنطي وبأسلوب عصري .
وبإضافة قسم للشرق القديم وذلك بناء طابق واحد ضمن الحديقة في المحيط الشمالي وجزء من الضلع الشرقي.

الأقسام المطوبة مع المساحات الدنيا :

- 1-قسم عصور ما قبل التاريخ بمساحة دنيا 2م700
- 2-قسم العصر النيوليتي بمساحة دنيا 2م1000
- 3-قسم الشرق القديم بمساحة دنيا 2م1700
- 4-القسم الكلاسيكي بمساحة دنيا 2م2000
- 5-القسم الاسلامي 2م2000
- 6-قاعات المعارض المؤقتة بمساحة دنيا 2م500
- 7-المخابر :

مخابر فسيفساء،مخابر معادن ،مخابر منحوتات، مخابر عضوية ،مخابر تصوير ،مخابر ترميم.

8-المستودعات:

- مستودعات شرق قديم 2م700
- مستودعات عصور ما قبل التاريخ 2م350
- مستودعات كلاسيك 2م800
- مستودعات اسلامية 2م600
- مستودعات أخرى اضافية
- مستودعات العرض المؤقت

9-الورشات:

مستودعات خدمية بمساحات دنيا

- ورشة حدادة 2م50

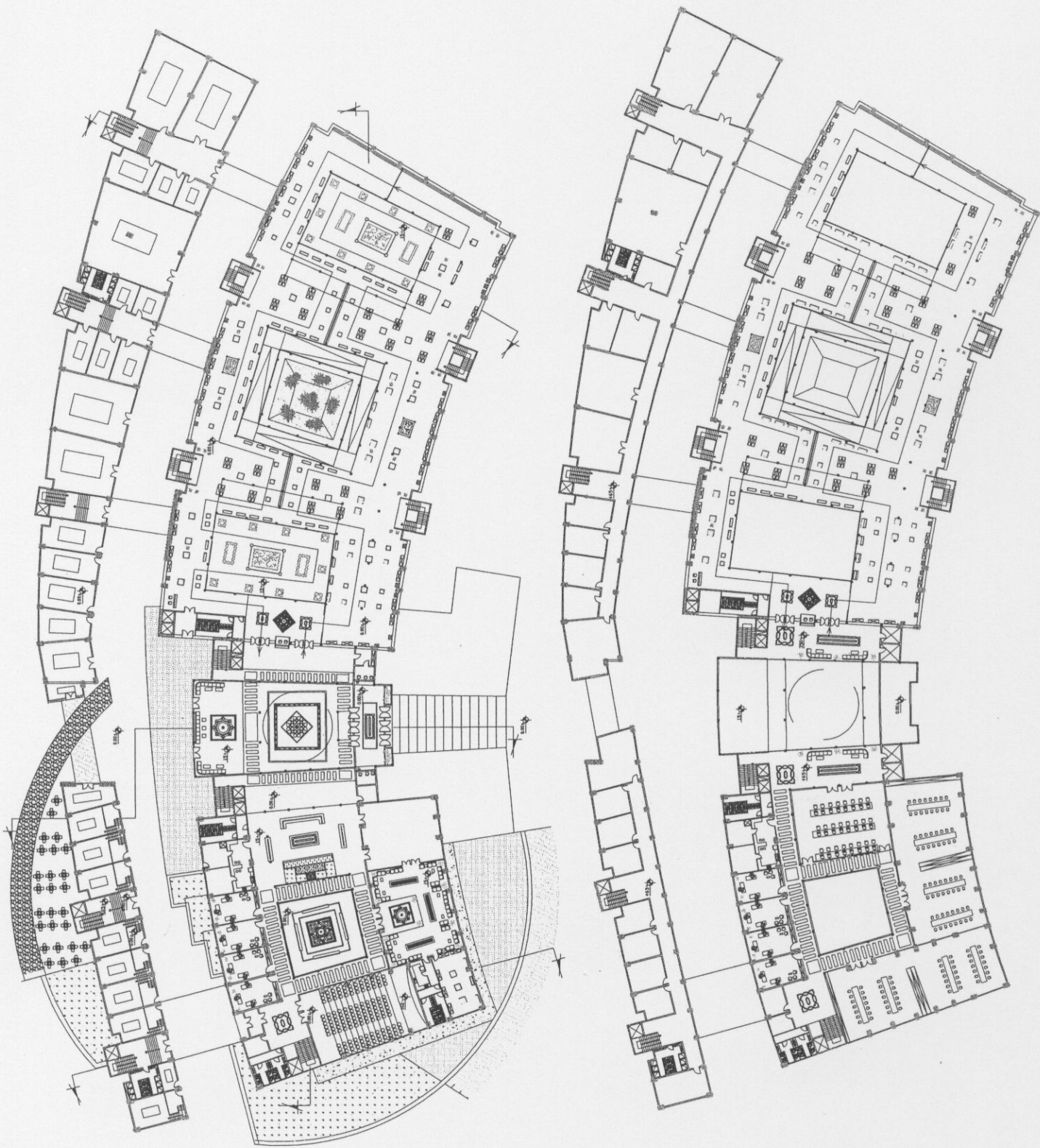
- ورشة تجارة 2م50
- ورشة دهان
- كهرباء 2م50
- تدفئة 2م150
- مولدات 2م100

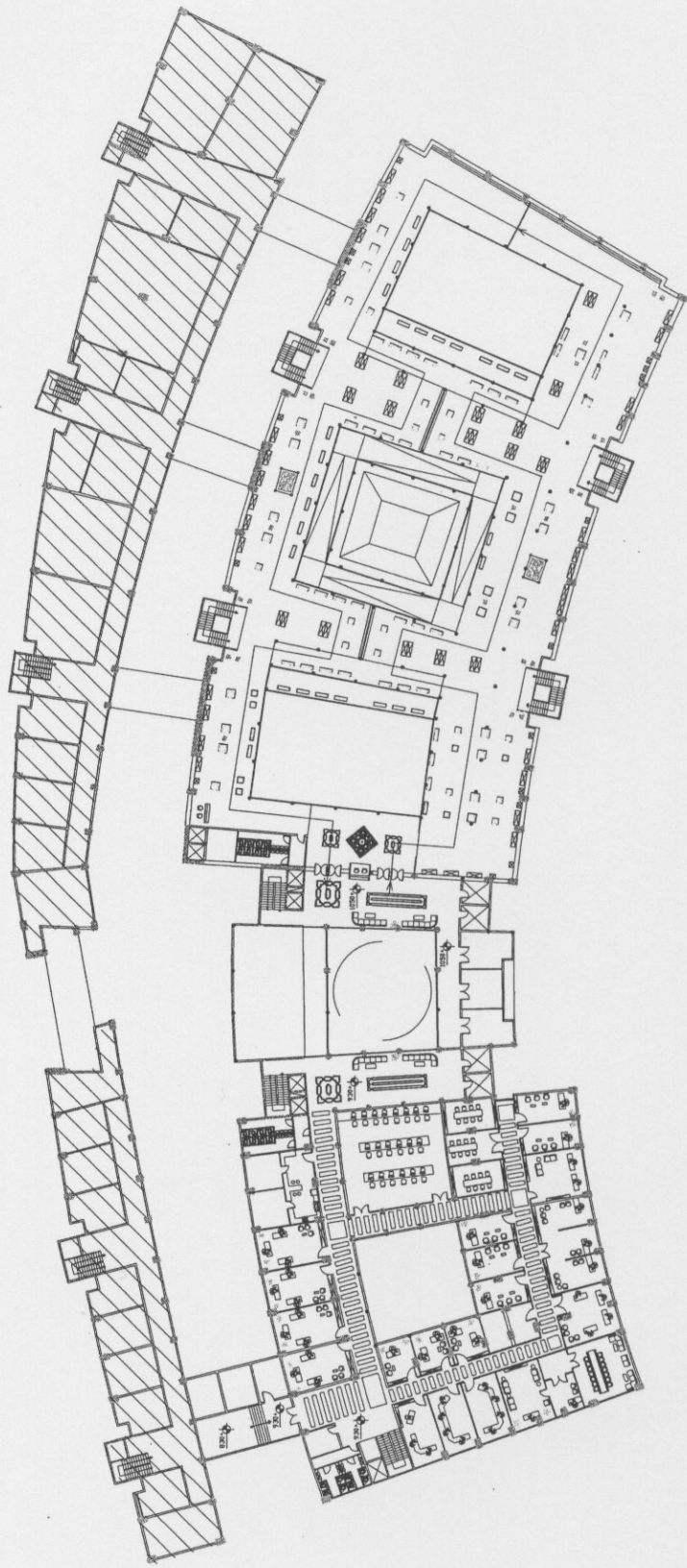
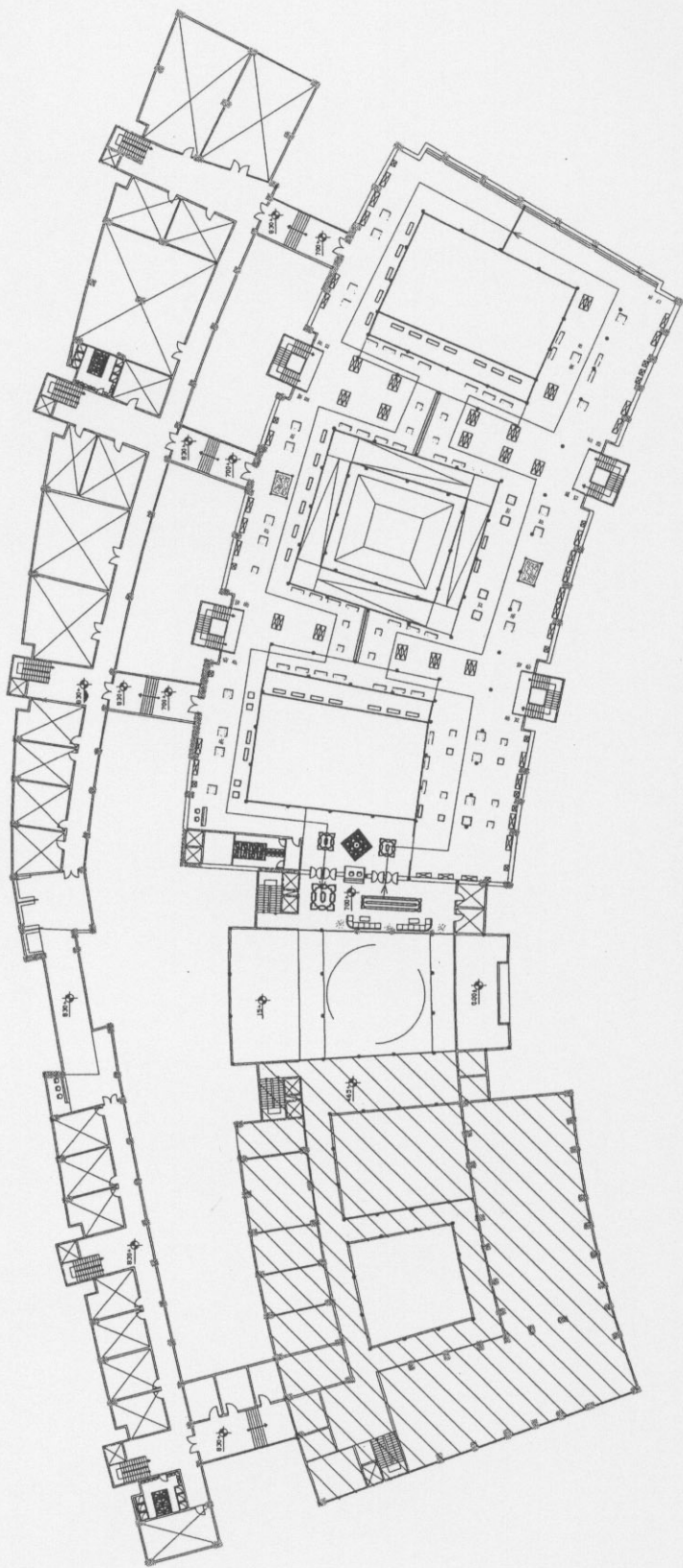
10- الإدارة:

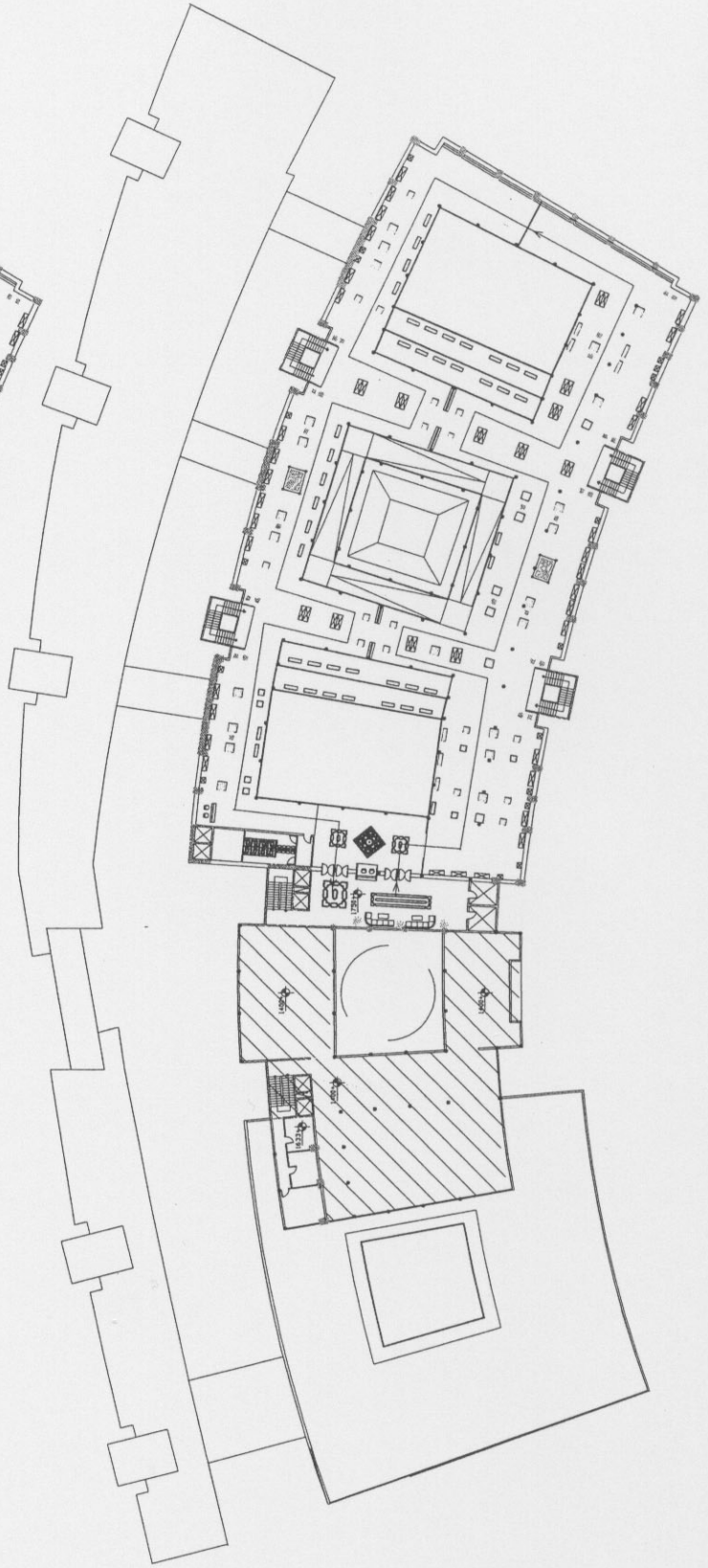
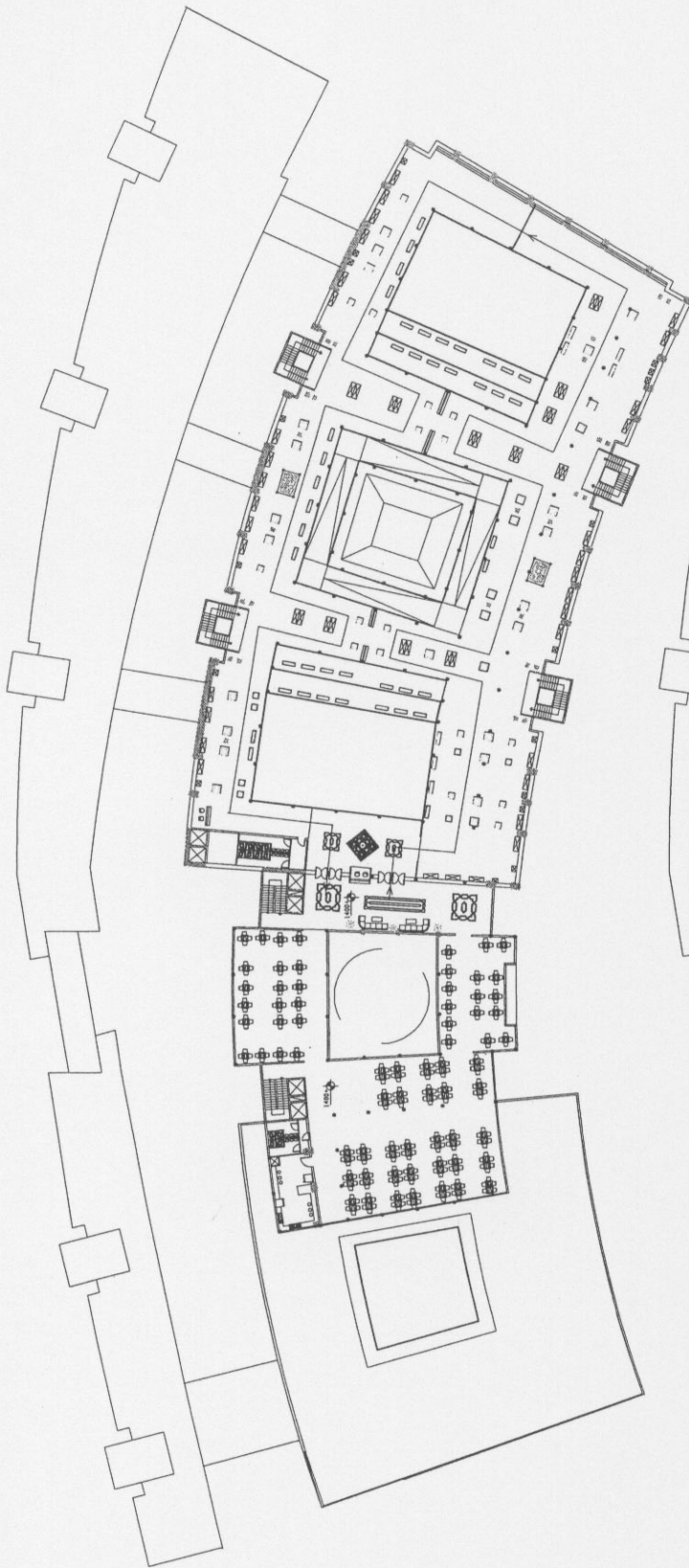
- مدير المتحف
- سكرتاريا
- ديوان
- أرشيف
- قاعة اجتماعات
- مكتب أمين المتحف
- مكاتب معاونيه
- غرف الأدلاء السياحيين
- غرف الباحثين
- قاعة مطالعة وأبحاث
- صالة حواسيب وانترنت

- 11- مكتبة عامة + صالة المتحف الافتراضي
- 12- ملحقات تشمل صالة الشرف +قاعة عروض هدايا الوفود
- 13- صالة متعددة الاستعمالات
- 14- صالة محاضرات وعروض سلايدات
- 15- مطعم، بالإضافة الى غرف وأما عن المراقبة التي تتوضع عند المداخل الرئيسية للموقع والمبنى.
- 16- عروض خارجية في الهواء الطلق حوالي 2م500
- 17- مركز بيع تذاكر
- 18- مرآب سيارات
- مواقف سيارات
- مواقف باصات

مع العلم أن هذه المساحات هي الحدود الدنيا ويسمح بزيادة هذه المساحات.







الواجهات المقترحة

نلاحظ في هذه الواجهات البساطة والوضوح الذي يجمع بين الحديث والقديم وباعتبار المبنى الأصلي يفتقر الى القيمة التاريخية والأثرية وباعتبار واجهته التي أنشأت في أيام الوحدة تم تغييرها عدة مرات ولم يبقى محافظ على أي معلم أو صفة أثرية.....

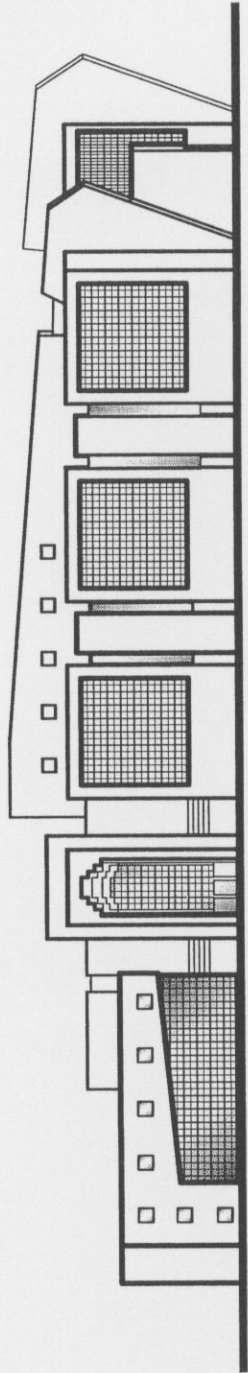
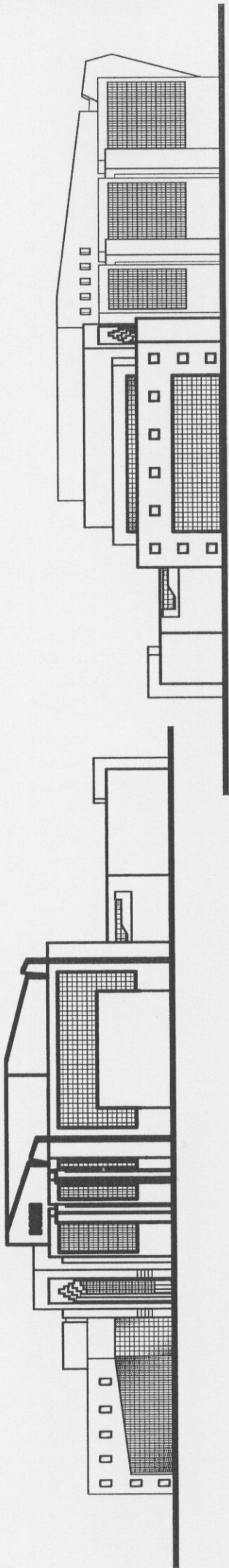
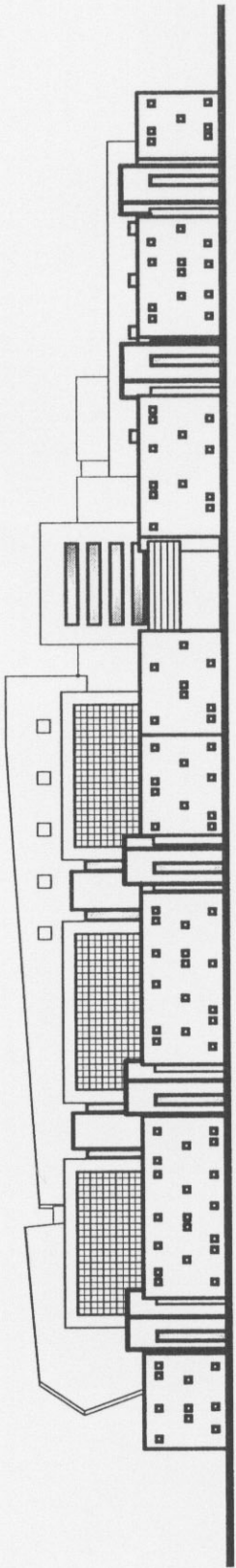
قمت بعملية دراسة الواجهات على أساس الانسجام مع المحيط العمراني الحديث وبنفس الوقت قمت بإضافة عنصر قديم محدث بشكل ينسجم مع بساطة الواجهة وهو المقرنص المعالج بطريقة حديثة المكسو بداخله زجاج للتأكيد على أهمية المدخل كما أن بيوت الدرج وعملية اتصالها مع الجدران الجانبية تعطي إحياء بالأعمدة الضخمة القديمة

-كما نلاحظ عدم وجود فتحات انارة طبيعية في صالات العرض على الواجهة وذلك لتلافي الاضاءة المركزة والمباشرة على المعروضات.....
كما وقمت باتباع أسلوب يشبه اضاءة علوية /كريستالين/ الذي يقوم فقط على الاضاءة العلوية وهذا النوع من الاضاءة كغيره من الاضاءة الاصطناعية ويوجد له مساوئ ومحاسن.

مساوؤها هي التالية :

- 1- تعطي ضوءا كبيرا على الارض أكثر من الجدران الجانبية في نسبة تقريبية 2 الى 1
- 2- الشدة أكبر من الحاصلة في الفتحات الجانبية وهناك حل بزيادة ارتفاع السقف وجعل الاضاءة الواردة منه غير واردة بشكل مباشر على المعروضات والآثار وجعل زجاج السقف معالجا بشكل لا يسمح بدخول الأشعة فوق البنفسجية ومعالجا بفلاتر تعالج الضوء وتوزعه وتجعله متجانسا.

ولوجود ثلاث فتحات كبيرة علوية من هذا النوع في سقف صالات العرض في المشروع أصبحت الفتحات في الواجهة غير ضرورية أو ربما لا يفضل وضعها حتى لا تصنع أشعة متصالبة تؤدي الى حدوث عدم تجانس في الاضاءة ووجود الانعكاسات والانبهارات وحتى لا تصبح الشدة أكبر من الحاصلة كما في البند الثاني
وهكذا نكون قد تجاوزنا مشاكل هذا النوع من الاضاءة ويصبح مناسباً جداً للمشروع.



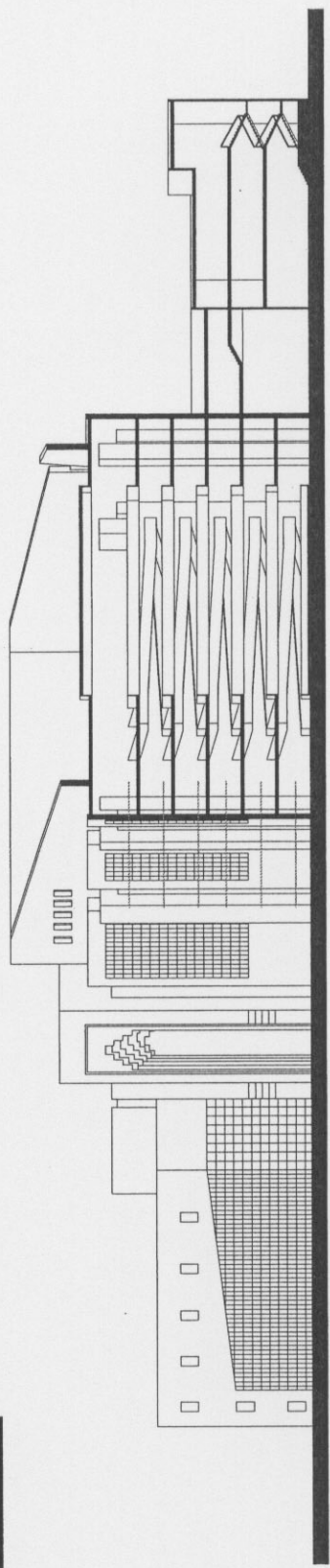
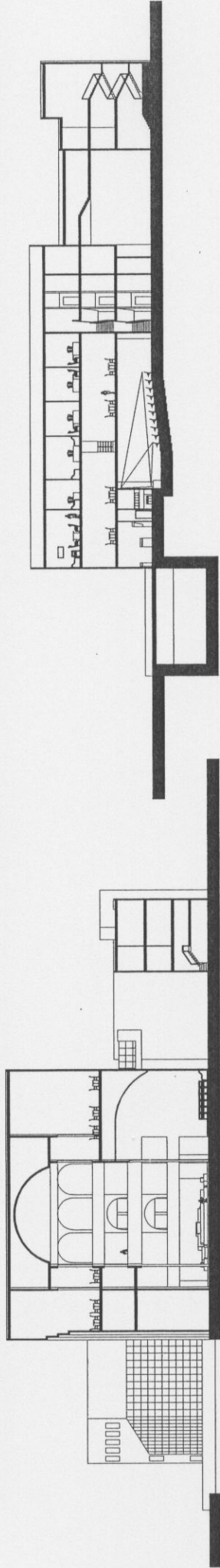
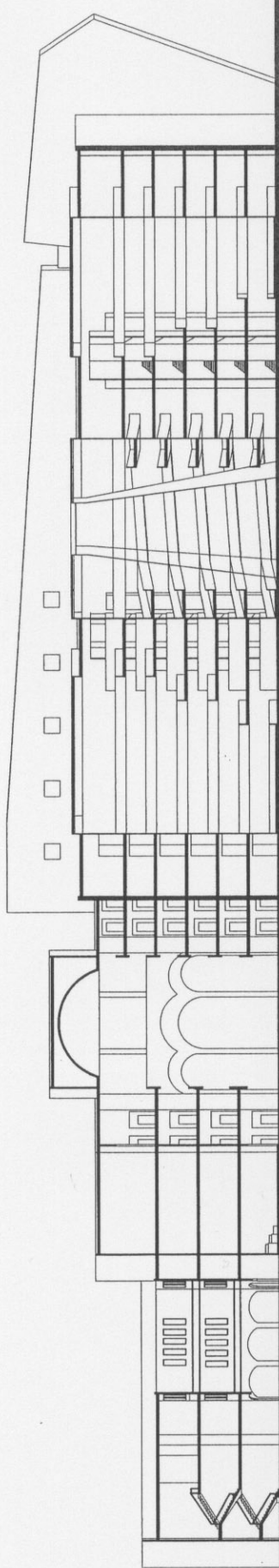
المقاطع والفراغات المقترحة

يوجد داخل المشروع عملية مزج بين حضارات متنوعة عن طريق العناصر الموجودة وطرق معالجة الفراغات

1- البهو والايوان المقابل له والذي يقع في الجنوبي ويتجه للشمال ويرمز للعمارة الدمشقية القديمة رغم معالجته بطريقة حديثة وحامل جداره يحوي على فتحات زجاجية تطل الى الخارج وتسمح بالاستمرار البصري للسائح الداخل من البهو الى الجلسات والتراسات الخارجية والمنظر الخارجي الذي يمكن الخروج اليه من أبواب توجد في الجدار الجنوبي للايوان وهكذا تصبح وظيفة الايوان ليست فقط للاستراحة والجلوس وانما للاستمرار البصري الجميل ليساعد ذلك على اضاءة الرهبة للفراغ الداخلي لكون المبنى هو متحف ومنطقة عبور للجلسات والتراسات الخارجية

2- هناك منفذان من البهو الى فسحة سماوية أو باتيو هذه الفسحة هي تعبير عن الفسحة السماوية في البيوت العربية حيث تحوي على بحيرة في المركز جلسات حولها وكذلك المنفذ المؤدي اليها من البهو يرمز الى العمارة الدمشقية حيث كان الشخص أو الضيف عندما يدخل من باب الدار يجد هناك خصوصية تتجلى بممر ضيق وطويل ويؤدي هذا الممر الى الباحة وهي فراغ واسع وكبير وهذا الأسلوب موجود داخل المشروع في الطابق الأرضي وأيضا بأسلوب محدث ومطور بحيث هذه الباحة السماوية جدرانها زجاجية بحيث يمكن للسائح في البهو رؤيتها بامتداد بصري جميل لكن دخولها له خصوصية كما في البيوت الدمشقية القديمة..

-ان نظام الأعمدة المتبع والأقواس يذكرنا بالحضارات القديمة الدمشقية - الرومانية - اليونانية - والبيزنطية .
كما أن فراغ البهو ذو الارتفاع الكبير والشاهق والمغطى بقبة في أعلاه/وهذا يظهر لنا بوضوح في المقطع /
ويذكرنا بنظام الكنائس القديم /كنيسة آيا صوفيا/
ولكنه أيضا بنمط حديث حيث أن هذه القبة هي سقف مستعار زجاجي لاضفاء جو جميل للبهو ولادخال انارة من السقف العلوي الذي يحوي فتحات فيه.
كما أن الفراغات الداخلية داخل صالات العرض تميزت باكساءات الحجر في بعض الأماكن ولكن بطابع جميل وحديث.



الموقع العام المقترح

- 1- دخول رئيسي وحيد
وعلى جانبيه أكشاك مراقبة وقطع تذاكر + بيع تذاكرات
- 2- ساحة تحوي على بحرة صغيرة وحولها جلسات
- 3- وعلى يمين ويسار الساحة توجد العروض الخارجية في الهواء الطلق وتحتوي
الساحة أيضا على شجر بلازا قصير لا يحجب الواجهات ولا يؤثر على
العرض الخارجي
ثم يوجد جسر يؤدي الى مدخل المبنى
- 4- محور تخديمي خلفي يربط بين مدخلين أحدهما لدخول السيارات والباصات
وسيارة الخدمة والثاني فقط لأجل سيارة الخدمة لسهولة التخديم من جانبي
الموقع
- 5- ساحة تجمع بجوار مواقف السيارات والباصات تؤدي الى الساحة الرئيسية
والتي أيضا تؤدي بدورها الى مدخل المتحف
- 6- خلف كتلة المستودعات يوجد كافيتيريا خارجية في الهواء الطلق مطلة على
الفرع الثاني لنهر بردى
- 7- كما يوجد ضمن المنطقة المخصصة للعروض الخارجية مناطق مغطاة
بمظلات للاستراحة.
- 8- أما باقي مساحات الموقع فهي مساحات خضراء
والشجر بشكل عام ذو ارتفاع قليل ويتوضع خلف المبنى من الجهة الجنوبية
بشكل أكثف من باقي المناطق.

